

داء الهوى وعلاجه 32/41 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا - [00:00:32](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:52](#)

عظيمة اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:01:12](#)

رسالة في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ان يجيرني واياكم من انه ولي ذلك والقادر عليه. القلب الثالث الا وهو القلب المريض عافاني الله واياكم - [00:01:32](#)

تكلمنا في اللقاء الماضي او بلغ بنا الكلام والمطاف مع اخطار الهوى عند بيان اقسام القلوب. وتكلمنا القلب الاول الا وهو القلب السليم. والثاني وهو القلب الميت اليابس. والثالث الا وهو القلب المريض - [00:01:52](#)

وتكلمنا في اللقاء الماضي وابنه الى امرين مهمين لابد ان نستذكرهما في سائر بياننا وكلامنا اما الاول الا وهو ان القلب المريض لا يقصد به قلب المنافق. لان القرآن قد - [00:02:12](#)

قلب المنافق بالمرض ويراد به المرض الذي لا براء منه ولا عافية بعده. وانما نريد من قلب من القلب المريض هو قلب المسلم العاصي. الذي استحكمت الشهوات قلبه. وتحكمت به وبدأ يدب - [00:02:32](#)

او تدب العلة الى قلبه كما يدب المرض في البدن. فان لم نبتدر قلوبنا بالعلاج والعافية. واسباب العافية فان القلب سيفضي بنا الى مرض اسأل الله السلامة والعافية. واما القضية الثانية ذكرت في اللقاء الماضي - [00:02:52](#)

علامات مرض القلب. فان للقلب المريض علامات يعلمها الناس كلهم. لم اذكر خواصها ودقائقها من العلامات انما ذكرت العلامات العامة من مثل ان الا يعود القلب بعمله الذي جعل له فلذلك جعل القلب لمعرفة الله والايمان به والتسليم له والاناة له والشوق الى لقائه - [00:03:12](#)

فاذا تعذر القلب عن هذا العمل واستحكمت الدنيا وحبها ورغباتها وشهواتها منه فاعلم ان القلب يحتاج الى اطبيب ويحتاج الى علاج وعافية. ومنها ايضا قلنا ميله الى الحرام وتمنيه وسعيه وسعيه - [00:03:42](#)

وراءه هذا من علامات مرض القلب. ولذلك اذا سمع صوتا حنونا لائثى او امرأة او رأى صورة من صورها ما الذي يبادر قلبك به اليك؟ ايبادر قلبك بالشهوة اليها وامثالها ام يبادر قلبك بتعظيم الله - [00:04:02](#)

وحرماته بغض البصر وكف النفس عما يغضب الله. ومن ذلك ايضا ذكرنا من علامات مرض القلب ضعف تعظيم الله وحكمه وامره ونهيه وتغليب الشهوة على ذلك كله. علامات ذكرنا طرفا منها في اللقاء الماضي - [00:04:22](#)

وقلت اتكلم في هذه الجمعة باذن الله باسباب مرض القلب عباد الله ان وقتنا صعب لطالب الديانة وان زماننا عسير لمريد الاستقامة اننا نعيش زمانا هجمت علينا به اسباب امراض القلوب من كل ناحية - [00:04:42](#)

ولذلك الكلام عن اسباب مرض القلب كلام مهم جدا وبحث ادخل فيه في خلل الحياة وجميع دقائق اوقاتنا كعادتي وما اعتدتكم لا احب العبارات الطنانة والمعاني العامة فانكم تسمعون منها - [00:05:13](#)

اليوم كثيرا فقد ملأ الخطباء والوعاظ ملأوا الفضائيات ملأوا الفضاء مرثيا ومسموعة وانما احاول ان اتكلم في مكامن الاسباب واطرارها وحقائقها وان اصيب ما استطعت من قلوبنا موقعا. ولذا يعذرني يعذرني بعض الاحبة ان سمع مني صورا فيها - [00:05:41](#) قسوة او سمع مني بيانا فيه غربة. والله يشهد اني ادعو ربي ان يصلح بالبيان. نفسي والسامعين ومن يبلغه ذلك انه ولي ذلك والقادر عليه. اسباب مرض القلب عباد الله - [00:06:10](#)

صور الامام ابن القيم قدس الله روحه تصور رحمه الله تعالى القلب في معركة لا تنتهي ابدا هذه المعركة فيها ملكان. الملك الاول هو الشيطان وجنده واعوانه وحزبه والملك الثاني هو القلب المتربع على كرسيه وسائر جنده وحرسه. وهي سائر البدن وجوارحه - [00:06:30](#)

اذا اراد الشيطان ان يستحكم من القلب اعلم ان الشيطان لا يأتي القلب غازيا غزوا مباشرا ابدا الشيطان لا يأتي لقلبي وقلبك فيقول له اذني ولا يأتي لقلبي وقلبك يقول له اسرق. ولا يأتي لقلبي ولا لقلبك فيقول له افعل الحرام. اسمع جيدا وتأمل - [00:07:01](#)

ابدا لا يمكن ان يأتي الشيطان هكذا. اذا اراد الشيطان غزوا مباشرا للقلب فاعلم ان هذا القلب قد دب به الخراب من كل ناحية فلما يرد الشيطان بجنده على قلب قد استحكم من سلطانه ومملكته. فيأتي الشيطان حتى يخلخل اركان - [00:07:26](#)

هذا القلب فكيف يجد الشيطان سبيلا؟ يسأل الشيطان كما يقول ابن القيم رحمه الله اسمع جيدا بالله عليك وتأمل يقول ابن القيم لما لا يجد الشيطان سبيلا مباشرا لغزو القلب - [00:07:49](#)

كيف يغزوه قال يبحث الشيطان عن اقرب جند القلب اليه وادناهم مرتبة. فيسأل الشيطان اعوانه يقول واي اعضائه او جنده منزلة قربا من القلب. فيقولون النفس. فيقول الشيطان عليكم بها - [00:08:12](#)

قالوا وكيف نأتيها؟ قال منوها وعدوها بما تهوى وتحب من محباتها ومل يهجم اعوان الشيطان على النفس. فيأتوها بما تهوى وتحب. يذكروها ويمنوها حتى تظن النفس ستظن النفس انها قد تبلغ مرادها. فاذا استحكم يقول ابن القيم على لسان الشيطان يقول فاذا استحكم - [00:08:34](#)

كنتم من النفس فاطلقوا عليها الخطاطيف والكاليب من الشهوات. حتى اذا امسكت الخطاطيف والكاليب بالنفس. قال اسحبوها اليكم فاذا بلغت النفس عندكم فاعلموا ان هذا القلب قد اصبح قتيلا سليبا لكم. اذا من اين منشأ الامر؟ منشأ الامر من الهوى والشهوة - [00:09:05](#)

منشأ الامر من الهوى والشهوة يبدأ الشيطان بالاماني يودع النفس في بحر الاماني. وهو بحر سراب ويمنيها ويعدها بشهواتها واهوائها. وتذهب النفس يمينا ويسارا. وهي تذهب بشهواتها وما تعلم النفس انها تحلل اركان ملك القلب الصالح من هذه النفس وهذا البدن - [00:09:36](#)

فاذا استحكمت الاهواء والشهوات على النفس وهجمت عليها. قال الشيطان خذوها اليكم. فاذا جاءكم قم فقد استحكمت على القلب فذاك القلب قتيل لكم او سليب او جريح قد اثخنته جراحه - [00:10:08](#)

عباد الله لم اتكلم عن اسباب مرض القلب بعد هذه مقدمة ماذا بعد ذلك انظر الى قلبي وقلبك ماذا يرغب من الدنيا؟ هل تعلم ان الشيطان يدخل اليك من حبك لركوب سيارة فارهة - [00:10:29](#)

وان الشيطان يدخل اليك من حبك لمتعة مباحة وهل تعلم ان الشيطان يأتيك ويهجم على قلبك من طريق قد تظنه فيه اجر احيانا لان الشيطان عدو ذكي جدا. ولذا لما يتركك في امانيك وامالك حتى اذا - [00:10:57](#)

قال بل في النفس على القلب وضعف القلب هجمت عليه الشهوات من كل ناحية قال ابن القيم على لسان الشيطان بعد ان يأخذ الشيطان وجنده القلب ماذا يفعلون قال فاوصى الشيطان جنده اسمع - [00:11:24](#)

قال ان يملكوا ثغور القلب وهنا مبدأ الكلام عن اسباب مرض القلب وما هي ثغور القلب؟ القلب كالاناء يرد عليه اشياء من سبل ثلاث

اما السبيل الاول والثغر الاول الا وهو ثغر العين - 00:11:52

واما السبيل الثاني والثغر الثاني الا وهو سبيل الاذن واما السبيل الثالث والثغر الثالث والذي في حقيقته علامة على ما في القلب الا وهو سبيل اللسان اذا ما هي اسباب مرض القلب؟ - 00:12:23

اسباب مرض القلب كما يقول ابن القيم في الداء والدواء يقول يقول الشيطان لجنده فاذا حزن القلب اليكم فاستحكموا بالثغور الثالث. قال اولها النظر وثانيها السمع. وثالثها اللسان. قال وابدأوا بالنظر. يقول ابن القيم على لسان الشيطان - 00:12:46

يقول الشيطان فوالله ما افسدت بني ادم بمثل النظر اذا السبب الاول من اسباب امراض القلوب عدم غض البصر عن محارم الله عدم حفظ البصر عما يفسد القلب هذه معاناة لا ينجو منها احد الا من رحم الله - 00:13:14

في هذا الزمان العجيب الذي اختلط به الرجال والنساء اختلاطا عجيبا حتى اننا اليوم اصبحنا نسمع ان الاختلاط حتى في اماكن الغيار واللباس. جامعات مختلطة ووظائف واعمال مختلطة وحياة قد ملأها الاختلاط. لا يمكن ان يجلس اهل البيت جلسة -

00:13:47

فيه انس حتى يجلس الاخوان ونساؤهم والاخوات وازواجهم وابناء العمومة والخؤولة يجتمعون وما يعلم ان ذلك مما حرم الله ان من اعظم اسباب مرض القلب هو النظر الى محارم الله. ذلك فضل على النظر الى الشبكة - 00:14:15

اللثيمة الخبيثة. ذلك فضل على النظر الى المواقع الاباحية اللعينة. ذلك فضل عن النظر الى مواقع التواصل العامة كالفيسبوك والتويتر. اصبحت اليوم الفتاة لا يمكن ان يكون لها صفحة ستنزل صورتها فيراها الرائح والغاد. اننا نعيش زمانا اختلطت فيه المعالم كلها. ولذا - 00:14:40

والذي لا اله سواه من يأتي عليه اخر النهار ويجد قلبه فيه سلامة انه اليوم امام من ائمة الناس امام من ائمة الناس لما نرى اليوم من عظيم الفساد. انظر اليوم اخرج وانظر في الطرقات ودروبها - 00:15:10

كيف ترى ان النساء قد اصبحن بضاعة رخيصة يلعب بها الكلاب والذباب كانما خرقة بالية قد رماها الزمان على قارعة الطريق يقلبها كلب او يقلبها هر فيستمتع هذا بربحها هذا بربحها وقل من النساء اليوم. من هي درة مصونة لؤلؤة مكنونة في صدف عميقة -

00:15:30

في قعر بحر لا يصل اليها الا غواص واقعنا اليوم صعب السبب الاول هو عدم غض البصر وحفظه عباد الله في وسط سورة النور يأمر ربنا امره فيقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:16:00

ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم تأمل هذه الاية ترتيب رباني جاءت في وسط سورة النور. واولها يتكلم عن جريمة الزنا. وعن جلد الزاني والزانية وهي من اكرم من ابشع الجرائم في حق المجتمعات - 00:16:28

ثم يذكر ربنا جريمة كذب المحصنات. ورمي الزوجات بالباطلات من الاتهامات. ثم بعد ذلك يذكر ربنا الاستئناس والاستئذان على البيوت ثم بعد ذلك يقول المفسرون وجاء جماع ذلك كله بالامر بغض البصر - 00:16:56

فان غض البصر فان البصر هو الرائد للزنا وهو الرائد للنظر الى بيوت الله بيوت عباد الله المحرمة. وهو الذي يفضي الى سوء الظن والشر ان البصر كما قالوا هو رائد كل خطيئة. لذا قال الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:17:21

ويحفظ فروجهم. قال المفسرون قال الله قل للمؤمنين يغضوا من قالوا ومن هذه للتبويض لان من البصر ما لا تلزم بغضه. فالنظر الى المحارم والزوجة هذا مما لم تؤمر بغضه. قال بخلاف حفظ الفروج - 00:17:47

قال ويحفظوا فروجهم من دون تبويض. عباد الله ان قضية اطلاق البصر تحتاج منا الى مراجعة شديدة دعوكم اليوم من هؤلاء الدعاة الجدد لا يصلح الواحد ان يكون داعية حتى يجلس امامه مجموعة من البنات - 00:18:07

تلبس احسن ثيابها ولا بد انها تضع خير طيبها وتجلس امام الشيخ المريض الذي يحتاج الى راق يقرأ عليه القرآن يبطحه ويدعس على رقبته فيقرأ اية الكرسي. والله والله ما يفعل ذلك الا مريض في قلبه عليل - 00:18:35

والا لو اسألكم واسأل نفسي لو جاء رجل اليوم من الدعاة يقول لك هل تأذن لي بزوجتك ادرسها القرآن والسنة ماذا تقول له ماذا تقول

له؟ او يقول لك هل تأذن لي بابتك ادرسها القرآن والسنة؟ ماذا ستقول عنه - [00:19:03](#)

ماذا سنقول عن سنقول عنه منحرف لما فرقنا؟ لم فرقنا؟ أصبحت اليوم الدعوة في الفضائيات لا يمكن ان تكون حتى يجتمع الجنسنان في محل واحد. ويبدأ ذاك الدعي اقول الدعي الذي الله اعلم ماذا يريد من وراء دعوته الباطلة. فيبدأ يتكلم بكلام الله ورسوله - [00:19:29](#)

تتنقل الشاشات من صور بنت الى اخرى حتى تستحكم الشهوة من قلوب الناظرين. يا احبة جعل الله مطلوبة مرغوبة مشتتة. لذا

جعل الله الزواج وجعل المرأة هي المقصودة ويستأذن وليها بنكاح - [00:19:56](#)

كيف ذلك ان يجلس احدهم؟ والله لو كان امام زمانه يجلس وامامه المذبة وينظر اليها. اسألكم انتم رجال رجال لما تنظرون الى

التلفاز وترون تلك المذيعات في قنوات الاخبار وقد ملأت حياتها - [00:20:16](#)

هنا اي فكر يرد على قلوبكم؟ واي افكار ترد على عقولكم؟ اذكرون ربكم وتسبحوه؟ هذا هذا خلاف الواقع. خلاف الواقع. ولذا دعوكم

من منهج هؤلاء يجوز للمرأة ان تسافر من دون محرم. ويجوز - [00:20:36](#)

للمرأة ان تغني حتى ان احدهم اتصلت به مغنية تسأله عن حكم الغناء لها قال اغني فان صوتك يعجب لا حول ولا قوة الا بالله. زمان

اختلفت فيه القيم تسافر من دون محرم وتغني وتخرج على الشاشات - [00:20:56](#)

وتجلس مع الرجال وتختلط بهم ذهابا وايابا. ويجوز لها العمل. ويجوز لها ان تأخذ محل الرجل. والبعض يناقش بالعصمة في يد المرأة

والله ما ارادوا من ذلك الا اضلال الناس وغوايتهم. ان قضية البصر قضية عظيمة - [00:21:16](#)

اورد ابن الجوزي في كتاب ذم الهوى عن بعض العباد يقول لو انك استطعت الا تنظر لانتى شاف افعل لو استطعت ان تغضوا ابصاركم

عن شاة انتى فافعلوا. وجاء ابو بكر المروزي الى الامام احمد بن حنبل قال يا امام - [00:21:36](#)

رجل تاب الى ربه قال ووالله لو ضربت على ظهري بالسياط ما دخلت معصية لله ابدًا. ولكن انه لا يترك النظر. قال الامام احمد واي

توبة هذه؟ واي توبة هذه؟ اما سمع سؤال جرير؟ اما سمع - [00:21:56](#)

سؤال جرير للنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عن نظرة الفجأة قال النبي اصرف بصرك. اين هؤلاء اين هؤلاء من هذه النصوص

الواردة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة - [00:22:16](#)

اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة. ما هي يا رسول الله؟ قال اولًا اولًا قال كفوا السنتكم ثانيا قال ادوا ما اؤتمنتم عليه. ثالثا اوفوا اذا

واعدتم. رابعا احفظوا فروجكم - [00:22:35](#)

خامسا قال غضوا ابصاركم غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم من لم يغض بصره فلا ضمان للجنة له. ولما قال النبي لاصحابه اين هؤلاء من

هذه النصوص. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اياكم والجلوس على الطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا من - [00:22:55](#)

مجالسنا بد ان نتحدث فيها. فقال النبي ان ابينتم الا والمجلس فعليكم بحق الطريق. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال انا اولًا

اسمع حق الطريق الاول. قال غص البصر. وكف الذي ورد السلام. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:23:18](#)

المنكر اين هؤلاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء جرير بن عبدالله يسأله عن نظرة الفجأة نظر هكذا امرأة فقال له النبي

اصرف بصرك. اصرف بصرك. اليوم ندرس في الجامعة. فنرى المدرس في الكلية الشريعة يجلس - [00:23:38](#)

وينظر الى الفتيات اكثر مما ينظر الى وجوهنا. ويعامل اكثر مما يعاملنا حياة اختلفت فيها قيم الدين كله الا من رحم الله النبي صلى

الله عليه وسلم اسمع كان في الحج - [00:23:58](#)

موسم الحج موسم طاعة. ويغلب على القلب فيه الخشوع والخضوع. كان في الحج وجلس حتى يفتي الناس كان معه الفضل ابن

العباس وجاءت امرأة عثمية في وجهها نور ووضاءة. فلما نظر اليها الفضل وعبر - [00:24:14](#)

الفضل عن جمالها جاء النبي فصرف وجهه. جعل النبي باطن كفه على وجهه ثم صرف النبي وجهه في حديث في رواية قال فعاد

الفضل ينظر. قال فصرف النبي وجهه. قال فعاد الفضل ينظر. قال فصرف النبي وجهه - [00:24:34](#)

فهو ثلاثا ثلاثا ما اين هؤلاء اين هؤلاء؟ لما دخل عبد الله بن مسعود كما في الادب المفرد دخل عبدالله بن مسعود ومعه جماعة على دار

رجل مريض يعودونه يقول عبدالله بن ابي الهذيل - [00:24:54](#)

فجلس احدهم فرأى امرأة من اهل الدار تقضي حاجة فنظر اليها فلما علم ابن مسعود ماذا قال له قال والله لان تفقأ عينك خير لك من هذه النظرة والله لان تفقأ عينك خير لك من هذه النظرة. اين نحن - [00:25:17](#)

الى اين ذاهبون؟ يا قوم غدا سيستنطق الله ابصارنا وتشهد علينا بخير او باطل هذه العيون ليست الا اما عدو او صديق. الى اين نذهب بانفسنا وحياتنا؟ ونحن نرى اليوم من البلاء اللهم لك الحمد انك ما ابتليتنا بوظيفة فيها اختلاط. واسألك باسمك الاعظم الا نرى هذا - [00:25:44](#)

في حياتنا عباد الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم لما قد يقول قائل انا انظر وانا اسير في سيارتي فيقع بصري هنا وهناك فقل قلبك يحتاج الى عملية يحتاج الى عمل - [00:26:15](#)

تعرف لما اسندوا عن عيسى عليه السلام عن سفيان الثوري قال قال عيسى عليه السلام ان النظرة ان النظرة تزرع في القلب الشهوة واي فتنة اعظم لصاحبها من هذه انا اسألكم سؤالا - [00:26:38](#)

يفكرون به بعد الصلاة وتأملوا انفسكم جيدا حيثما ذهبت في حياتك ووقع بصرك على انثى او ما حرم الله راقب قلبك ما هي الوسوس التي تهجم على نفسك حتى تعلم - [00:27:04](#)

ما هو خطر اطلاق النظر وصدق ابن القيم لما قال على لسان الشيطان وما افسدت بني ادم بمثل النظر ما افسدتهم بمثل النظر؟ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ علينا ابصارنا وان يحفظنا من عصيانه. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:27:29](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد جاء عن بعض السلف مبالغات بحفظ البصر لما نفهم اثر النظر واطلاقه على القلب - [00:27:52](#)

نعلم انهم قد صدقوا جاء عن بعضهم يوصي ولده يقول يا بني امشي وراء الاسد وامشي وراء الاسود وهي اخطر انواع الافعى والحيات قال يا بني امش وراء الاسد وامشي وراء الاسود - [00:28:29](#)

واياك ان تمشي وراء امرأة وقال بعضهم اياكم والنظر الى رداء امرأة ما تنظر الى الرداء يعني لو كان الرداء امرأة معلق لا تلبسه امرأة بالغ بعضهم حفاظا على قلبه قال اياكم والنظر الى رداء امرأة - [00:28:52](#)

فانه يوقع في القلب ما يوقع هذا لم يرد به نص ولا اقول حرام ولكنها من مبالغة الاولين بحفظ البصر وكف النفس عن النظر الى اي شيء يفسد القلب ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - [00:29:18](#)

خبرا لشاب كان يؤذن وكان حسن الصوت رقى يوما ظهر ظهر المسجد فلما علاه فاراد ان يشرع بالاذان فوقع بصره على فتاة في دار ابائها. ترك الشاب الاذان ثم نزل. اصابه - [00:29:38](#)

حبه قلبها وقتل عشقه نفسه. فنزل الشاب وترك الاذان طرق الباب. خرجت عليه. قال اتقبليني زوجا؟ انا المؤذن هناك؟ قالت وكيف اقبلك وانا نصرانية؟ ولا يقبل ابي بمثلك. قال اتنصر قالت اذهب وارجع. فذهب الشاب الذي كان مؤذنا من نظرة. فتنصر في الكنيسة ثم - [00:29:58](#)

فرجع وهو يلبس صليبا حتى جاءت فاستقبلته وعلى باب دارهم ضربت رجله بالارض فوقع على رأسه ومات بدأ الامر من نظرة نظرة انا رأيت شابا دعيت لمناظرته ولنصيحته هذا رأيته بعيني وسمعتة باذني جلست - [00:30:28](#)

بدأت اكلمه وانصحته. دار كلام طويل يسر الله لي الغلبة عليه. ومكنني الله منه. فلما خضت ومع اظنه نصرانيا يتكلم في الانجيل كما يتكلم احدا بالقرآن. يحفظ منه النصوص. فلما خضت به معه - [00:30:54](#)

في الكلام واذ به شاب من المسلمين ما فتنته ما فتنته؟ فتاة وقع بصره عليها ثم تملك حبه قلبها قلبه وجاءني شاب هنا في هذا المسجد طالب في الجامعة كان يبلغ من الوزن مائة وعشرين - [00:31:14](#)

هو يقول لي لما دخل علي شممت رائحة الدخان وقد ملأت المسجد كله. وجهه كئيب في وجهه ظلمة وسواد يرافقه العياء والتعب قلت اجلس على رسلك اجلس مالك؟ يرتجف ويأخذ الفاظ النفس يكاد ان يقع على وجهه. قلت ما لك؟ قال - [00:31:36](#)

فرايت زميلة لي في الجامعة رأيتها يوما فوقعت في قلبي صورتها منطبعة ابدا قال ثم سافرت في اليوم التالي الى تركيا حاولت ان ابلغ لها. سافرت وراءها خضت ودرت وذهبت وجئت وراسلت واتصلت وبحثت - [00:32:01](#)

حتى وصلت اليها يقول ووالله لو كان ثمن بلوغي اليها حياتي لدفعته بدأ الامر بماذا بنظرة صدق من قال ان النظرة سهم وان النظرة سهم سهم سم على القلب سهم سم على القلب - [00:32:23](#)

ولذا يا احبة انبه اخيرا الى امرين مهمين ان النظر المحرم يشمل كل النساء الا من المحرمات او من اباح الله كالزوجة فحرام النظر الى امرأة الاخ الا بحاجة وحرام النظر الى اخت الزوجة الا بحاجة. هذا شرع الله. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ويحفظوا - [00:32:50](#)

وقال النبي اياكم والدخول على النساء لم؟ حتى لا يقع البصر على شيء يفضي بالقلب الى الفساد ايضا هذا يشمل النظر الى حليلة الجار بعض الناس اليوم تربى قلبه على الخيانة - [00:33:24](#)

وكم جاءتنا من اخبار وشكاوى قال النبي لما دخل على اصحابه يوما يسألهم ما تقولون في الزنا؟ قالوا حرام حرمه الله ورسوله الى يوم القيامة. قال النبي لان يزني الرجل - [00:33:44](#)

بعشرة نسوة عشرة نساء. ايسر عليه من ان يزني بحليلة جاره. وعليه قال النبي وان ابن تجدي وزناها النظر فلان ينظر الرجل الى عشر نسوة نظرة فيها ريبة ايسر من - [00:34:01](#)

من ان ينظر الى حليلة جاره ان قضية النظر تحتاج الى مراعاة شديدة ودربة ووقت وان تعلم ان الله يعلم خائنة الاعين وما في الصدور اسمع ماذا يقول ابن عباس في تفسير هذه الاية في تفسير قول الله يعلم خائنة الاعين. يقول ابن عباس - [00:34:21](#)

هذا الرجل يكون بين خلانه واصدقائه واحبابه فتمر بهم امرأة خائنة الاعين ما هي؟ رجل يكون مع خلانه واقارانه فتمر بهم امرأة قال فيغض بصره خشية ان يراه من معه في المجلس - [00:34:45](#)

قال فاذا انشغلت ابصارهم عنه نظر اليها ثم غض خشية ان يروه ثم نظر اذا انشغلوا ثم امسك خشية ان يروه. يقول ابن عباس والله اعلم بالذي في قلبه انه يريد ان ينظر اليها ويتمنى لو كانت عارية - [00:35:08](#)

هذا حال كثير من الناس ان غض بصره الا من رحم الله غض بصره للمقام الذي هو فيه يا احبة ان الحسنات تكتب وان السيئات تكتب وان اخطر السيئات ما لا نستغفر الله منه - [00:35:36](#)

قال النبي اللهم اغفر لي ذنوبي كلها. قال منها دقها وجلها دقها وجلها كبيرها وصغيرها وسرها وعلايتها يريد من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يغفر له ما يذكره وما لا يذكره وما يعلمه وما لا يعلمه - [00:35:57](#)

ان اخطر ما يفسد القلب البصر اسأل الله ان يحفظ علي وعليكم ابصارنا وقلوبنا. وللحديث تتمة ان شاء الله عن اسباب فساد القلب ومرضه. اقول قولي هذا وارجو ربي ان يغفر لي ولكم. وان يرحمنا برحمته. وان يجيرنا من عذابه - [00:36:18](#)

ان يحفظ علينا اسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما ابقياها. وان يكفينا الله عز وجل شر انفسنا. وان يلهمنا رشدنا. وان ان يعيننا على ما يرضيه. اللهم فرج هم اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في الشام. وواللهم فرج هم اخواننا في العراق - [00:36:39](#)

اللهم انصر اخواننا في العراق. وفرج هم اخواننا في مصر. وفرج هم اخواننا في كل مكان. اللهم عليك باليهود يا رب العالمين شملهم واقض جمعهم. اللهم فرق حزبهم. اللهم نسألك باسمك الاعظم ان ترد الامة اليك ردا جميلا. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا -

[00:36:59](#)

ربنا ملك البلاد اجعل فيه صلاح العباد والبلاد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:37:19](#)